

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[696] الآيات يَوَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً
بِمَا كَسَبَا نَكَاحَ مِّنَ الْوَالِدِ وَالْوَالِدَاتِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْأَقْرَبِينَ
طُلُومِهِ وَأَصْلَاحَ فَإِنَّ السَّارِقَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنْ سَأَلَ عَفْوَ رَبِّهِ حَنِيمٌ * أَلَمْ
تَعْلَمُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَعْزُقُهُمَا مَن يَشَاءُ
وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَالْوَالِدَاتُ وَالْوَالِدَاتُ وَالْوَالِدَاتُ وَالْوَالِدَاتُ
لَقَدْ بَيَّنَّتْ آيَاتِ سَابِقَةَ عِقَابِ وَحُكْمِ "المحارب" الذي يتعرض لأرواح وأموال ونواميس الناس عن
طريق التهديد بالسلاح، أمّا الآيات الثلاث الأخيرة فهي تبين حكم السارق والسارقة أي الفرد
الذي يسرق خلسة أموال وممتلكات بالناس، فتقول الآية أو: (والسارق والسارقة فاقطعوا
أيديهما...). وقد قدمت هذه الآية الرجل السارق على المرأة السارقة، بينما الآية التي
ذكرت حد وعقوبة الزنا قد قدمت المرأة الزانية على الرجل الزاني، ولعل هذا التفاوت
ناشئ عن حقيقة أن السرقة غالباً ما تصدر عن الرجال، بينما النساء الخليعات المستهترات
يشكلن في الغالب العامل والعنصر المحفز للزنا!